

• الأستاذ أحمد بن حنظل الحنكلى أحد كتابنا الوطنى ولد حصى الدار ببعث لدار قام إعادته . وهو له : اثر الشيخ عبد الرحمن بن حسن . بعد الدعوة الإصلاحية فى سنة ١٢٩٣ هـ / ١٩٧٩ م . ١٢٩٨ هـ / ١٩٨٤ ورس الدار ان نشر أول مقالات هذا البحث . باعتباره جهدا عظيما فى حرصه فى الباحث على لقاء القراء لأكثر علم جليل من أعلام الدعوة الإصلاحية الشكية فى سنة . وهو الإمام عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب محمد الدعوة الشكية وحم لله الجميع .

آشَارُ الشيخ عبد الرحمن بن حسن بجد الدعوة الإصلاحية فى نجد

للأستاذ :
أحمد بن حنظل الحنكلى
المحاضر بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

« التعريف بالشيخ عبد الرحمن »

— ١ —

هو / عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ الداعية محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي المشرفي ^(١) الطيبي الجندى ^(٢) . وينتهي في نسبه إلى زيد مناة بن تميم بن مر من بني مضر ، من العدنانية ^(٣) . ويعتبر جده الإمام محمد بن عبد الوهاب ^(٤) أبرز رجال أسرته وأعلامهم منزلة ، امتد به العمر بين سنتي (١١١٥ — ١٢٠٦ هـ) ، وكانت حياته مليئة بالأحداث والتطورات المختلفة ، دعا فيها إلى توحيد الله وحده ، وأجبا مبادئ الدعوة والإصلاح ، وقرب مذهب السلف الصالح إلى أفهام الناس ، ونادى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وحرر العقول من كثير من الأوهام والخرافات التي كانت تسطر عليها قبله . وقد كانت نجد مسرحا لدعوته السلفية وإن لم يقتصر تأثيرها عليها ، بل امتد إلى كثير من أجزاء الجزيرة العربية وإلى غيرها من بلاد الإسلام الواسعة ، ثم كان آل سعود في دولتهم الأولى وعلى رأسهم مؤسسها الإمام محمد بن سعود غير مساند له في دعوته ومعين على نشرها .

— ٢ —

« والكل يعرف أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية في نجد إبان القرن الثاني عشر الهجري وبعده قد كان لها الأثر الإيجابي البالغ في الجزيرة وخارجها ما لا يمكن الإحاطة به في دراسة متواضعة ، وقد فصل ذلك في كتب عنت بهذا الأمر ، إلا أن الدعوة بعد رحيل صاحبها بوقت قصير كادت تفلت بعد محاولات متعددة كان الهدف منها القضاء عليها وعلى رجالها ، لولا أن سخر الله لها عالما قاضيا من نسل الشيخ هو عبد الرحمن بن حسن ، استطاع الوقوف في وجه كل التيارات المعادية ، وقاد دفة السفينة المضطربة في الأمواج العاتية من حولها ، وسار بها نحو مسالك الخير ، حتى أوصلها درب النجاة ، بعد أن أوشكت على الفرق ، حين تحل عنها كثير من الملاحين .

وبدعوة هذا العالم الجليل المختصة استطاع أن يحدد الدعوة التي قام بها جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب من قبله وأن يعيدها إلى مسارها الطبيعي الذي أرادها لها صاحبها ^(٥) . ومن حق علمائنا علينا أن نسجل لهم هذه الصفحات المشرقة من حياتهم وأن نعرف بهم وبآثارهم ، ولعل الشيخ عبد الرحمن من أجل علماء الجزيرة الذين نذكروا أنفسهم بخدمة الإسلام وكافحوا كفاحا مجيدا من أجل النهوض بمستوى المسلمين ورفع شأن الإسلام ، فلنعرف به وبدعوته — قبل تفصيل القول عن آثاره — في هذه العجالة البسيرة .

— ٣ —

ولد هذا الشيخ القاضل في سنة ١١٩٣ هـ ^(٦) (١٧٧٩ م) في مدينة (الدرعية) بنجد ، وكانت عاصمة للدولة السعودية الأولى آنذاك ، ومهد الدعوة السلفية التي صدع بها جده المصلح الكبير .

وفي الدرعية كانت نشأته في كنف جده ، اذ كان والده قد تولى شهيداً في معركة دارت رحاها في مكان يسمى (غرابة) بنجد ^(٩٧) .

وقد نشأ جده تنشئة صالحة رباه فيها على العفاف والطهارة وحسن الخلق ، وحرص على تعليمه منذ نعومة أظفاره ، وساعده على ذلك محابيل الذكاء وسرعة الفهم التي كان يتصف بها في صغره ، كان من أهم نتائجها أن غتم القرآن وهو في العاشرة من عمره . ثم لازم بعد ذلك دروس العلم في حلقة جده يستمع ويحيط ويقرأ عليه في بعض مؤلفاته ككتاب (التوحيد) ، وكتاب (آداب المشي الى الصلاة) — وغيرها .

رحل الإمام الداعية وخلف حفيده في الثالثة عشرة من العمر ، فعاش تحت رعاية أعمامه الذين اعتنوا به وقرئوه وواصلوا تعليمه ، وقد لمسوا فيه سرعة في الفهم وقوة في الإدراك فزادهم ذلك حرصاً على توجيهه ودعوته الى حضور مجالسهم العلمية وحلقات الدرس والجلوس الى العلماء .

وكان مما قرأه عليهم وعلى غيرهم من علماء نجد كثير من كتب التفسير والحديث والعقائد والأحكام والقرآن والفقه وعلوم العربية من نحو وصرف وأدب .

وكان آية في الحفظ والاستيعاب لا يفوته شيء مما قرأه ، ولا يقب عنه شيء ، مما حفظ ، كما كان فطناً مستيقظاً ، له عقل راجح ، وفهم تام لما يقرأ أو يسمع . وقد كان من أهم شيوخه في هذه الفترة من دراسته :

١ — عمه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب : (١١٦٥ — ١٢٣٢ هـ) ^(٩٨) .
٢ — عمه الشيخ حسين بن محمد بن عبد الوهاب : (المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ) ^(٩٩) .
٣ — عمه الشيخ علي بن محمد بن عبد الوهاب : (المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ) ^(١٠٠) . وقد قرأ عليهم كثيراً في الحديث والفقه والتفسير ، وربما العقائد .

٤ — الشيخ حمد بن ناصر بن معمر : (المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ) ^(١٠١) .
٥ — الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الخنيلي : (المتوفى سنة ١٢٥٧ هـ) ^(١٠٢) قرأ عليه في شرح الجزرية للفاصي زكريا الأنصاري .

٦ — الشيخ أبو بكر حسين بن غنام الأحساني : (المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ) ^(١٠٣) قرأ عليه في النحو كثيراً من الكتب منها (شرح الفاكهي على التلخيص) .

٧ — الشيخ عبدالله بن قاضل : قرأ عليه في السيرة النبوية وغيرها .
٨ — الشيخ عبد الرحمن بن خميس : قرأ عليه في الفرائض شرح الشنوري .

وقد لمس الإمام سعود بن عبد العزيز في الشيخ سعة العلم والقدرة على توضيح الأحكام فزاد قضاء الدرعية واستمر على ذلك زمن الإمام سعود وابنه عبدالله ابن سعود ^(١٠٤) . كما صار أيضاً أحد قضاة مكة المكرمة فتنوق في أقضية وأحبه أهل البلاد ورغبوا في أحكامه ^(١٠٥) .

— ٥ —

زحفت جيوش محمد علي باشا إلى نجد بقيادة إبراهيم باشا للقضاء على الدعوة السلفية فتمكنت من تخريب الدرعية في سنة ١٢٣٣ هـ ^(١٠٦) بعد حروب دامية كانت بها نهاية الدولة

ولما تم الأمر لإبراهيم باشا أخذ كل من وجد من آل سعود وآل الشيخ وأرسلهم إلى مصر وفي عدادهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن ، وهناك في مصر لم يفرط الشيخ في وقته الثمين ، بل جد واجتهد غاية وجالس العلماء يطلب العلم على أيديهم ويناقشهم ، ويُقرئ الطلبة في كافة العلوم الإسلامية ، وخاصة في الفقه والعقائد حيث نبغ فيها وكانت له منزلة العلمية الكبرى بين الشيوخ والتلاميذ .

ومن أهم شيوخه في مصر في هذه الفترة من دراسته :

- ١ - الشيخ حسن القويسني : (المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ)^(١٧) حضر عليه شرح جمع الجوامع في الأصول للسجل ، ومختصر السعد في المعاني والبيان .
- ٢ - الشيخ عبدالله بن سويدان : (المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ)^(١٨)
- ٣ - الشيخ عبد الرحمن الجبرتي : (١١٦٧ - ١٢٣٧ هـ)^(١٩) قرأ عليه في الحديث

الشيخ محمد بن محمود الجزائري المتوفى سنة ١٢٦٧ هـ^(٢٠) .
أخذ عنه في الحديث أيضا .

- ٥ - الشيخ إبراهيم العبيدي - شيخ القراءات بمصر - قرأ عليه أول القرآن .
- ٦ - الشيخ أحمد بن سلمونه : قرأ عليه كثيراً من الشاطبية ، وشرح الجزرية ، في القراءات ، كما قرأ عليه كثيراً من القرآن .
- ٧ - الشيخ يوسف الصاوي : (المتوفى سنة ١٢٤١ هـ)^(٢١) قرأ عليه كثيراً من شرح الخلاصة لابن عقيل .

- ٨ - الشيخ إبراهيم البيهقي : (١١٩٨ - ١٢٧٧ هـ)^(٢٢) قرأ عليه شرح الخلاصة للأشعري ، وحضر عليه في السلم .
- ٩ - الشيخ محمد الدمينوري : (المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ)^(٢٣) وقد حضر عليه في الاستعارات والكافي في علمي العروض والقوافي .

وقد أجاز له أكثر العلماء ، بإجازات مطولة بمروياتهم عن شيوخهم ، وقد تكفل الشيخ عبد الرحمن بالإشارة إلى مشايخ هؤلاء ومقرؤاته عليهم وإجازاتهم له في رسالة سجلها بقلمه تجدها مطبوعة ضمن مجموعة الرسائل والمسائل التجديدية^(٢٤) .

ثم استقامت الأمور بعد ذلك في نجد على يد الإمام تركي بن عبد الله (المتوفى سنة ١٢٤٩ هـ)^(٢٥) واستطاع أن يسيطر على الأوضاع المضطربة وأن يسير الحكم في البلاد بسياسة عادلة وروح مخلص .

وعندما علم الشيخ عبد الرحمن بذلك التحين الدين إلى وطنه ، خاصة وأنه في أشد الحاجة إلى مثله من العلماء للنبوض بالدعوة الإصلاحية ونشر العلم وإحياء معالم الدين .

وكان الإمام تركي يعرف للشيخ مركزه وفضله فكذب إليه يستحث في القدوم لمساعدته في النهوض بالبلاد ، فلبى الشيخ دعوته ووصل إلى نجد في سنة ١٢٤١ هـ ^(١٧) وكان فرح الإمام به كبيراً حيث أكرمه غاية الإكرام وجعله كبير قضاة الرياض عاصمة الدولة ومرجع علماء نجد والفتى الأول بها وقوضه في أن يفعل كل ما يراه صالحاً للدعوة ونشر مبادئ الدين ولم يأل الشيخ جهداً في القيام بمؤازرة الإمام في الدعوة وتأسيس الدولة الإسلامية الناشئة على قواعد صلبة من العقيدة السلفية وأسس حثينة من الشريعة السحرة ^(١٨) .

— ٧ —

وقد أدى تدهور الوضع في بلاد نجد بعد تحريب (الدرعية) إلى انصراف الناس بعض الانصراف عن أمور دينهم ، والشغلا عن التمسك بالمبادئ ، والأعلاق الفاضلة بالأحقاد التي عادت جذعة بين أهل البادية ، لتكون البلاد كعهدها قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ففرق القوم شعباً وتعددوا أحزاباً ، وساعد على ذلك تفرق صفوف العلماء وتشتمهم في البلاد وانصرافهم عن الدعوة .

وقد كان على الشيخ عبد الرحمن — وقد اضطلع بمهمة الدعوة والإصلاح — أن يعمل أولاً على جمع الناس على كلمة واحدة مستخدماً في ذلك وسائل كثيرة سلكها من أهمها : إقامة حلقات الدرس في المساجد ، وتنظيم الدروس العلمية للطالين ، ووضع رسائل صغيرة سهلة الفهم قريبة التناول يوضح فيها لطالب العلم ما يجب عليهم اتباعه ، وما ينبغي عليهم تركه من الأحوال والأفعال ، والقيام بإسداء النصيحة عن طريق الوعظ والإرشاد ونشر مبادئ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المساجد والحلقات الدراسية ، وكتابة الرسائل والنصائح الإسلامية إلى المناطق والأقاليم التي تدعو إلى تصحيح العقيدة الخفية في نفوس المسلمين ونشر مبادئ الإسلام السامية ، وتسجيل الردود المقتضة على كل من يخالف الدعوة السلفية أو يسئ إليها أو يضل الناس عنها ، وقد نجح في ذلك أينما نجح .

وهكذا نسى للشيخ ابن حسن أن يدعو الناس إلى اتباع دين الله القويم ، وإلى وجوب الحفاظ عليه بوسائل عديدة ، سلكها في منهج واضح سار عليه والتزمه في دعوته كان من أهم آثاره : أن جدد للعلم مدارس وأعاد إليها هيئتها ، وأنها مجالس الوعظ والإرشاد بالحكمة والقول الحسن ، وأعاد للمساجد والمجالس العلمية ازدهارها بالدروس الصباحية والمسائية ، فدخل الناس في الدين الحق واقتنعوا بالرأي السديد ، وانبعوا الداعي من حيث يجب الاتباع فتركوا الجهالات والخرافات القديمة ، وساد النظام الإسلامي بما فيه من عدل وإنهاء ورحمة ومحبة وتعاون في ربيع نجد خاصة وفي الجزيرة العربية عامة ^(١٩) .

— ٨ —

وبالإضافة إلى شئون الدعوة وأعبائها الجسام ، والقطاه والافتاء ونقل قيودها ، فقد اضطلع الشيخ بمهمة التدريس ، فقد كان يحلّس للتدريس قَبِيْدُ إليه طلاب العلم ورواد

المعرفة من كل مكان ليشلقوا عنه العلم النافع في كثير من الفنون ، وقد كان لتدريسه أثر في النفوس ، وأصبح أكثر طلبته بعد تخرجهم على يديه قضاة في أوطانهم وولاة لأمرها ودعاة إلى الله وأصحاب آثار جليلة ، وهم كثير جدا ، ولعل من أهمهم :

١ — ابنه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن (١٢٢٥ — ١٢٩٣ هـ) (٣٩) خليفته من بعده .

٢ — ٤ — أبناء عمه الشيخ حسين بن محمد بن عبد الوهاب : حسن وعبد الرحمن وعبد الملك .

٥ — الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مانع (المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ) (٣٠) .

٦ — الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣ — ١٣٢٧ هـ) (٣١) .

٧ — الشيخ حمد بن عتيق (١٢٢٧ — ١٣٠١ هـ) (٣٢) .

٨ — الشيخ محمد بن عمر بن سليم (المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ) (٣٣) .

٩ — الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٤٠ — ١٣٢٣ هـ) (٣٤) .

١٠ — الشيخ عبدالله بن نصير .

١١ — الشيخ ناصر بن عبد .

١٢ — الشيخ عبدالله بن جبر .

وغيرهم كثير جدا أحصيتهم في كتاب أعدته عنه .

— ٩ —

ولقد كان الشيخ رحمه الله — بعد هذا كله — رجلا علم وعمل ، توفرت فيه كل صفات الداعية الجهد والمصلح الواعي ، وقد وصفه عدد من الكتاب الذين عاصروه أو جاءوا بعده بصفات تدل على أنه كان جليلا القدر ، كاملا العقل ، عاليا الشأن ، غزير العلم ، شديد التثبت ، كثير المناقب والفضائل ، عليه مهابة وجلالة وبهاء لا تعرف لغيره من العلماء .

وأنه كان — رحمه الله — محبا للعلم وطلابه ، متواضعا هم ، قائما بشئونهم ، جوادا سخيا ، حسن الأخلاق والأعمال والأقوال ، جامعا لكثير من العلوم والفنون الشرعية والعربية ، بارعا ، محققا ، نقيا ، تقيا ، وقورا ، صالحا ، كريما لين الجانب ، كثير العبادة ، معرضا عن الدنيا وأهلها (٣٥) .

— ١٠ —

مكث الشيخ طيلة حياته التي امتدت نحو من ٩٢ سنة عاصرا خلافا ثلاثة من أئمة الدولة السعودية الأولى وهم : عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وسعود بن عبد العزيز ، وعبدالله بن سعود ، وثلاثة من أئمة الدولة السعودية الثانية وهم : تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ، وفصل بن تركي ، وعبدالله بن فيصل — يدعو إلى الله على بصيرة ، ويوضح للناس السبل السديدة في القول والعمل ، حتى أتاه اليقين ، فانتقل إلى جوار ربه في عشية يوم السبت الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هـ — (٣٦) (١٨٦٩ م) — وقيل : بل كانت وفاته في الثامن من شهر ذي الحجة — (٣٧) — في الرياض ، وصلى عليه بجامعها ، ودفن

في مقبرة (العود) بها .

ولقد أصيب المسلمون بوفاته إصابه جسيمة — خاصة في نجد — ورثاه بعض الشعراء فاجادوا في تسجيل بعض مناقبه ، ومن أهمهم تلميذه الشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن مانع الذي رثاه بقصيدة طويلة مطلعها :

نرد رثاء الصير في حداث الأمر

وقوض بتسليم مع الحمد والشكر

فتم احتساب المزه في حال رزته

ونعم أذراع الصير في العصر واليسر (٣٨)

رحم الله الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمة واسعة ، وجزاه عن ما قدم في خدمة الإسلام والدعوة إلى التمسك بعبادته والدفاع عنه خير الجزاء .

كلمة حق لا بد منها

بعد تبني لأثار الشيخ عبد الرحمن بن حسن ودراسها ومقارنتها بغيرها من أثار رجالالات الدعوة السلفية في نجد ، قانني لا أعدوا الحقيقة في شيء إذا قلت : إن الشيخ عبد الرحمن كان أنه رجال الدعوة ، وأكثرهم وعياً ، وأعلامهم شأناً ، وأفضلهم ذكراً ، وأغزهم علماً ، وأكثرهم مجالسة للعلماء ، سواء في ذلك من كان من ذرية الشيخ الداعية أو من تلاميذه وتلاميذهم تقدّم بهم الزمن أو تأخر .

ثم كان لدراسه في مصر وجامعها الأزهر وعلى علماء الإسلام الواردين الى القاهرة الأثر البالغ في تنمية مواهبه وتنوع مصادر ثقافته وإشباع روح الاطلاع عنده ، خاصة وأنه وجد العناية من علماء مصر بكثير من العلوم والفنون التي لم يتعود العلماء في نجد على تعليمها لتلاميذهم إما لقصورهم فيها أو لعدم اهتمامهم بها مع أنها من الأسس الهامة في البناء الثقافي لطالب العلم المجاد ، ومن أهم هذه العلوم دروس اللغة العميقة وعلوم اللسان وفنون الكلام والمعاني والبيان ، وأصول العلوم المتعددة الجوانب ، وما يتعلق بالجدل ، والمنطق والمناظرة ، وما يتبعها من تفرعات هي الأساس المعين على الدعوة والتبليغ ومجاوبة الخصوم .

ومن أجل هذا وجدنا أثار الشيخ ابن حسن مفعمة بالفكرة النيرة والرأي الصائب والموعظة الحسنة من غير غلو أو إسفاف أو تجريح ، كما حدث من بعضهم ، ثم كان كل من جاء بعده من علماء الدعوة عيال عليه ، فلا تراهم يفرجون عما قرره في كتبه ورسائله وأجوبته وردوده ونصائحه ، أو معتمدين في بعض أقوالهم على مختصرات جدّه الإمام الداعية التي تكفل هو بشرح غوامضها وتفصيل مجملها ، وإثارة السيل لدارسها بالتعليق عليها ونهيش حواشيها وهو ما لم يتوفر لإمام الدعوة نفسه .

والله بعد هذا كله يعود الفضل الأول في تجديد دعوة جدّه بعد أن كاد ضوؤها يخبو بعد الحملات العسكرية على نجد والقضاء على الدرعية ودولتها المؤيدة للدعوة ، حيث أعادها على أسس سليمة وقواعد صلبة لا ترزعزعا الرياح العاتية ولا تلين أمام حملات المفرضين

وهجائهم المتلاحقة في سبيل القضاء عليها .

ثم كان لتلاميذه من بعده — وإن لم يبلغوا مستواه العلمي ونفججه الفكري — الأثر البالغ في نشر دعوته في ربوع الجزيرة ، بفضل ما لقنهم إياه شيخهم من مبادئ وما أسداه إليهم من توجيهات قيمة كانت السبب الأول في شيوع هذه الدعوة وبثائها قوية عزيزة الجانب إلى يومنا هذا وعلى مر السنين وتغاقب الأجيال .

مصادر ومراجع ترجمته

رأيت وأنا أعنى بدراسة حياة هذا العالم الجليل وآثاره أن أسجل هنا أهم المصادر والمراجع التي تناولت حياته بالبحث والدراسة ، أو ترجمت له ترجمة موجزة لإنعام الفائدة وتكون في متناول الدارسين :

١ — إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م — ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م) .
« عقد الدرر بما وقع في نجد في الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر » .
الطبعة الأولى سنة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م ، أشرف على طبعه عبد الله بن خالد الحاتم —
دمشق : المطبعة العمومية : (ص ٧٠ — ٨٢) .

٢ — إبراهيم بن محمد بن سيف :
« تراجم العلماء والقضاة » — مخطوط ، سيطلع قريباً — لم أطلع عليه ، ولا أشك في أنه يعوى ترجمة للشيخ عبد الرحمن بن حسن .

٣ — أحمد بن حافظ الحكيم (كاتب هذا البحث) :
أ) « مجلة رابطة العالم الإسلامي » : العدد العاشر ، السنة الثالثة : شوال سنة ١٣٩٥ هـ (بحث عنه في مقال) : (ص ٤٧ — ٥١) .

ب) « الشيخ عبد الرحمن بن حسن (١١٩٣ — ١٢٨٥ هـ) مجدد الدعوة الإصلاحية في نجد » :

(وهو كتاب كامل عنه ، تناولت فيه بالتفصيل حياته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وعلمه ، وأعماله ، وجهوده في الدعوة والإصلاح ، ومؤلفاته ، واقتطعت شيئاً من آثاره) — تحت الترتيب والتنضيق ، (وهذا البحث بعد القسم المتعلق بمؤلفاته من هذا الكتاب) .

٤ — أحمد علي :
« آل سعود » : طبع سنة ١٣٧٦ / ١٩٥٧ م — دار العبادة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان : (ص ١٩٩ — ٢٠١) .

٥ — اسماعيل باشا البغدادي : (المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م) .
أ) « اسماعيل الكتون في الذيل على كشف الظنون » : طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعها سنة ١٩٤٧ م / ١٣٦٦ هـ : (ج ٢ : ص ١٧٢) .

ب) « هدية العارفين » — أسماء الكتب وآثار المصنفين — طبع وكالة المعارف
استانبول سنة ١٩٥١ م : (ج ١ : ص ٥٥٨) .

٦ — غير الدين الزركلي (١٣١٠ هـ / ١٨٩٣ م — ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) .
« الاعلام » — قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين

والمشرقين — الطبعة الثالثة : (ج ٤ : ص ٧٥ — ٧٦) .

٧ . زيد بن عبد العزيز بن قياض :

« الجامع القريد » — يحتوي على كتب ورسائل لأئمة الدعوة — طبع طبعته الأولى على نفقة ... الجميع في مؤسسة مكة للطباعة والاعلام (بدون تاريخ الطبع) : (المقدمة : ص ٨) ترجمة مختصرة ملخصة كتبت بتاريخ ١٩٨٧/٥/٦ هـ .

٨ — عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م — ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٩ م) .

« رسالته المهمة التي كتبها في ذكر شيعة ودراساته في نجد ومصر ، وبيان مقرراته عليهم واجازاتهم له » : وردت في عقد الدرر لابن عيسى : (ص ٧١ — ٧٦) ط ١ سنة ١٣٧٢ هـ . وفي مجموعة الرسائل والمسائل النجدية : (ج ٢ : ص ٢٠ — ٢٤) ط المثار .

٩ — عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ :
أ) « علماء الدعوة » : طبع مطبعة المدني بمصر سنة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م : « ص ٤٠ — ٤٦ » .

ب) « مشاهير علماء نجد وغيرهم » : الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م بإشراف دار الجامعة للبحث والترجمة والنشر بالرياض : (٥٨ — ٦٤) . والطبعة الثانية من الكتاب (بدون تاريخ) : (ص ٧٨ — ٧٦) .

وهي نفس الترجمة الموجودة في (علماء الدعوة) له ، ثم أورد رسالته عن مرويته عن شيوخه (ط ١ : ص ٦٥ — ٦٩) و (ط ٢ : ص ٨٧ — ٩٢) نقلا عن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية . ج) « الدارة » مجلة ربع سنوية تصدر عن دار الملك عبد العزيز : العدد الثالث — السنة الثالثة شوال سنة ١٣٩٧ هـ سبتمبر عام ١٩٧٧ م : (ص ٢٨ — ٣٣) ، وهي نفس الترجمة الواردة في (علماء الدعوة) و (مشاهير علماء نجد) قبلها ، بدون إيراد لرسالته في ذكر شيوخه .

١٠ — عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م — ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) .

« الدرر السنية في الأجوبة النجدية » : الجزء الثاني عشر (خاص بتراجم أصحاب الرسائل والأجوبة) — الطبعة الأولى — مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض : (ص ٦٠ — ٦٦) .

١١ — عبد الرحمن بن محمد بن مانع (المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م) .
« قصيدته في رثاء الشيخ عبد الرحمن بن خميس » : وهي قصيدة طويلة في نحو (٧٠ بيتا) أنشأ فيها على الشيخ وعدد كثير من صفاته ومناقبه : أوردتها ابن عيسى في (عقد الدرر : ص ٧٨ — ٨٢) ونقل كثيرا منها بزيادة ونقص ابن قاسم عند ترجمته له في (الدرر السنية ج ١٢) .

١٢ — عبدالله بن حافظ الحكيم :

« صوت الكتبة » — صحيفة دورية ثقافية داخلية يصدرها طلاب كلية الشريعة بالرياض ، مطبوعة على الاستئسل — السنة الثانية ١٣٩٢ هـ — ١٣٩٣ هـ العدد السادس : (ص ٢٣ — ٢٦) .

١٣ — عبدالله بن عبد الرحمن البسام :
« علماء نجد خلال ستة قرون » : طبع أخيراً بنشر مكتبة النهضة الحديثة ومطبعها بمكة المكرمة — لم أطلع عليه ، وإن كنت قد أطلعت على ترجمة الشيخ عبد الرحمن فيه قبل طبعه (٢١) .

١٤ — عبدالله قسبي تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد أم أطلع عليه وقد أشار فيه إلى الشيخ عبد الرحمن عند عودته من مصر إلى نجد (في ص ١٧٨) انظر مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ ١ ص ١ .

١٥ — عثمان بن عبدالله بن بشر (١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م) .
« عنوان الجهد في تاريخ نجد » : من طبعاته مطبعة مكتبة الرياض الحديثة بالرياض — بالمطبعة اليوسفية بمصر (بدون تاريخ) : (ج ٢ : ص ٢٠ — ٢٦) .

١٦ — علي جواد الطاهر (الدكتور) :
« العرب » — مجلة يصدرها الشيخ حمد الجاسر عن دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض — ضمن ما ينشره الدكتور الطاهر عن معاجم المطبوعات السعودية : (ص ٧ ، ج ٦ : ص ٤٥٠ — ٤٥٣) .

١٧ — عمر رضا كحالة :
« معجم المؤلفين » — تراجم مصطفى الكلب العربية — مطبعة الزرقى بدمشق سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م : (ج ٥ : ص ١٣٥) .

١٨ — محمد حامد القفي :
« فتح الجيد شرح كتاب التوحيد » للشيخ عبد الرحمن بن حسن : طبعة ثامنة منه بتحقيقه ، وتصحيح وإشراف الشيخ إسماعيل الأنصاري — طبع على نفقة دار الافتاء السعودية سنة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م بمطابع مؤسسة التور للطباعة والتجليد بالرياض (المقدمة : في الورقة الثانية بصفحتها ترجمة له منقولة عن « عنوان الجهد » لابن بشر) .

١٩ — مكتبة الرياض السعودية :
« مكتبة تحت إشراف دار الافتاء » ، غنية بمحتوياتها القديمة القيمة ، ولكن ينقصها الآن الكثير من الترتيب والتنظيم والقهرسة الحديثة والترويض المتتابع بالمطبوعات .

تحتوى فهارسها على كثير من آثار الشيخ عبد الرحمن وبعض نسخها المخطوطة في كثير من المجالات العلمية التي شارك فيها بفكره .

٢٠ — يوسف البان سركيس (١٢٧٢ هـ / ١٨٥٦ م — ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م) .
« معجم المطبوعات العربية والمعرية » : مطبعة سركيس بمصر سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م : (ص ١٢٧٦) .

تمهيد

تمثل آثار الشيخ عبد الرحيم بن حسن في كتبه ورسائله وفتاويه وأحروته التي ألفها مدة حياته الطويلة ، وهي كثيرة جداً ، منها ما يقع في مجلد كبير ، ومنها ما لا يتجاوز سطح أسطر قليلة كالأحاديث والفتاوى القصيرة التي جمعت في (مجموعة الرسائل) و (الدرر السنية) وتتلخص موضوعات رسائله في دعوة الناس إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية السليمة ، والإحاطة على استئثار نوره من ليلتان تحديتية يتصور إرشاداً أو إغواء أو تضللاً ، وكثيراً ما كان يتصدى في كتبه ورسائله لرد على عدد من المفسدين الذين يفسدون بفساد في الإسلام والنيل منه والإساءة إليه وإلى رجاله المخلصين .

ومن أنصرص في هذا البحث كل أثر من آثاره التي اصنعت عليها ، حاولت الاستقصاء ما أمكني جهدي المتواضع . منذ أن يذكر الكتب والرسائل المشهورة التي عرفت بمداوئها ، سواء استفتت مطبعاتها أو وجدت في مجموعات مع بيان طابعها كما أشير إلى عدد نسخ مطبوعة عنث عليها لكتب مطبوعة من مؤلفاته . فتمت بوضعها وصفاً لا يخلو من دقة ، وقد أشير إلى وجود بعض هذه الرسائل في المجموعات كالدور السنية ومجموعة الرسائل . ثم فتمت استعراض كل ما وحدته مسجلاً إلى الشيخ عبد الرحيم بن حسن في (مجموعة الرسائل والرسائل التحديتية) . و (مجموعة الدرر السنية) . استعراضاً كاملاً أشير فيه إلى مكان وجود كل كتاب له أو رسالة أو فتوى أو غيره ، مع ذكر صفحة لأشد . و صفحة لإنشاء ما ورد عن صفحة وإن عدد الأسطر فيما قل عن عشرة أسطر وخاصة في (الدرر السنية) . وذلك كله على النحو التالي :

أ) الآثار المشهورة . المستقلة بأسمائها :

- ١ - فتح هبدي ، شرح كتاب التوحيد ، للشيخ محمد بن عبد الوهاب وهو أحد كتب الشيخ عبد الرحيم بن حسن وأكثره دقة ، ولأهميته فقد ضيع مرات كثيرة جداً ، منها ط ١ في عهد . سنة ١٣١١ هـ ^(١)
- ط ٣ تحقيق محمد حامد القني . مطبعة أنصار السنة المحمدية القاهرة ١٣٥٧ هـ ٢ - ٢٦٢ ص ^(٢)
- ط ٥ تحقيقه أيضاً القاهرة . . نفس المطبعة سنة ١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ هـ :
- أ - نثر بطات ومقدمة الحق ومهرس الكتاب ٣ - ٥ مقدمة المؤلف ٦ - ١٨ ص
- بعض الكتب . وقد وضع كتاب التوحيد في أعلى الصفحة . وفي هامش شرحه (فتح الهبدي) .

ط ٦ تحقيقه بعد . في نفس النسخة القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م ٥ + ٧
٥١٨ ص

ط ٧ تحقيقه بعد . في نفس النسخة القاهرة سنة ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ م
ج - ل - ٣ - ٥١٨ ص .

ط ٨ تحقيقه بعد . وقام بتصحيحه وأشرف على تصحيحه الشيخ محمد عبد الحميد
عصود دار الآداب سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م . عن نسخة دار الآداب السعودية . نطاق
مؤسسة ابن تيمية والمجلد . وقد وضع كتاب التوحيد في نفس النسخة . والفتح في
الهامش

ومن هذه النسخة نسخة كتب على غلاف نطاق القسم الرابع من ١٣٨٦ هـ
٣ - ٥١٩ + ١٠ ص (١١٩)

ونسخة أخرى نشرتها الرياض الحديثة بالرياض كتاب التوحيد في أصل
الصفحة . والفتح في هامش ٣ . ١ . ٨ . ١٦٥ ص . ١٧٦ . ١٨٠
لها رس .

وأخرى في القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ ١٨٠ ص (١٢٠)

وأصل هذا شرح لكتاب التوحيد كان شيخنا من علماء من محمد بن محمد بن عبد
الوهاب . ولكنه لم يكن كاملاً . وكتب عليه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد
بكره مؤلفه . وهذا الشرح وادخل عليه الكثير من التحسين والتجديد . واكتشفنا ما سرق
منه وأضاح . ورد في بعض المواضع . وأسماء (فتح عبد . شرح كتاب التوحيد) .
وقد قال في مقدمته ما ذكرنا

« ما بعد . من كتاب التوحيد الذي ألفه الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد
الوهاب . قد جاء في بعض من سأل مؤلفه بوجهه وضع خلاص منه
لأصحابه وسماه كتاب التوحيد . وحدثني عن بعضهم . فأنصح به فحينئذ
وخلصه من غير » (١٢)

ومن موضوعه فهو بيان ما بعث الله به رسوله من توحيد العبادة . وإياله بالآلة من
الكتاب وأنه وذكر ما ساقه من الشرك الأكبر . وساق كماله الواجب من الشرك
الأصغر وأخبر . وما قرب من ذلك أو وصل به

وهو يفتي بشرحه محمد مصطفى . وهو شيخنا من علماء من عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب عليه شرح أحمد بن أحمد . وأورد فيه من الحديث ما يجب أن يحفظ منه ويرد وحده
(يسير تحرير أحمد . في شرح كتاب التوحيد)

ومن قرب شرحه به من بعض المواضع . وفي بعضها تكرار يستعمله البعض
منه عن الكل . ولم يكتفه . فأحدث في هديه وتفرقه وبكيفية . وربما أوجب فيه بعض
القول مستحباً تبعاً للشافعية . وجمعه (فتح عبد . شرح كتاب التوحيد) (١٣)

٢ . حسن ومثالي . وردت في (مجموعة التوحيد التحفية) و (جامع الترمذي)

طُبعت (مجموعة التوحيد) عدة طبعات . منها :

ط ١ : في الهند .

م ٢ : في مكة المكرمة . سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٨ م .

م ٣ : في القاهرة مصغرة . سنة ١٣٤٦ هـ ١٩٢٨ م . وقد كُتب على نسخة م ٤

عيب . النسخة الأولى . على يد العلامة عبد العزيز بن سعود شرف على تصحيحها وطبعها السيد محمد رشيد رضا : ١ - ٥٢٤ ص .

ط أخرى في النسخة السابقة بمصر . على يد الشيخ محمد لميكان . (بدون تاريخ الطبع) : ٣ - ٤٠٧ ص مع الفهارس

وحسن الرسائل في (مجموعة توحيد) صغرة . (ص ١٤٢ - ١٧٧) كالتالي :

١ رسالة الأولى في أصل دين الإسلام وقاعدته (ص ١٤٢ - ١٤٨)

٢ رسالة الثانية في حجب عن سنة (م عم) . في لاسم والقصد والتقدير ولاستور . على العرش الحج (ص ١٤٩ - ١٥٦)

٣ رسالة الثالثة في بوج توحيد . وبوج الشرك (ص ١٥٦ - ١٦٠)

٤ رسالة رابعة في توحيد وهره . شرك على مسمين ووحيد لعماء له (ص ١٦١ - ١٧١) .

٥ رسالة خامسة في تكلاء على (لا اله الا الله) . وتقبل معنى لتوحيد بـ ٥

ورد عن جهسى الذي رد عليه رسالة (جهسى الذي في سي ياس) (١٧٢ - ١٧٧)

وفي حاشية ص ١٧٧ (نسخة من نسخة كتبت بعد سنة ١٣٤٥ هـ)

وفي ضمة نسخة بمصر (ص ٢٢٢ - ٢٦٣)

١ - الرسالة الأولى : (ص ٢٢٤ - ٢٢٩) .

٢ - الرسالة الثانية : (ص ٢٤٠ - ٢٤٥) .

٣ - الرسالة الثالثة : (ص ٢٤٦ - ٢٤٩) .

٤ - الرسالة الرابعة : (ص ٢٥٠ - ٢٥٨) .

٥ - الرسالة الخامسة : (ص ٢٥٩ - ٢٦٣) .

وضع (جامع لمريد) . على يد الشيخ حمص صحت

أول (حاشية من تاريخ صبح ومكانه) (١) شكر ونقد بـ ٢ . ٨ ترجمه

المؤلفين . ٩ - ٦٨٢ ص . في فهارس . ت ص (٢) حاشية وصوت

وكتابه بتعويض بعض الكتب الموجودة في النسخة الأولى (بدون تاريخ طبع أو

مكانه بعد) (٢) حاشية نسخة . ٢ - ترجمه مؤلفين . ١ - ٥٧١ . ٥٧٢

ص . ٥٧٣ - ٥٨٣ فهارس) .

رسائل الخمس في نسخة الأولى من (جامع) من (جامع) ثنى في

(ص ٢٣٥ - ٢٥٩) على النحو التالي

١ - الرسالة الأولى (ص ٢٣٦ - ٢٤٠) وضع عليها عنوان (الرسالة الأولى في التوحيد والإيمان).

٢ - الرسالة الثانية : (ص ٢٤١ - ٢٤٥).

٣ - الرسالة الثالثة : (ص ٢٤٦ - ٢٤٨).

٤ - الرسالة الرابعة : (ص ٢٤٩ - ٢٥٥).

٥ - الرسالة الخامسة : (ص ٢٥٦ - ٢٥٩).

وهي في قطعة ثابتة (ص ٢٢٩ - ٢٥٣)

١ - الرسالة الأولى : (ص ٢٣٠ - ٢٣٤).

٢ - الرسالة الثانية : (ص ٢٣٥ - ٢٣٩).

٣ - الرسالة الثالثة : (ص ٢٤٠ - ٢٤٢).

٤ - الرسالة الرابعة : (ص ٢٤٣ - ٢٤٩).

٥ - الرسالة الخامسة : (ص ٢٥٠ - ٢٥٣).

٣ - « فرة عيون الموحدين » في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين ، حاشية على كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب محمد بهذا الاسم اسم الشيخ عبد الغني . رأيت من نسخة مخطوطة مكتبة الرياض السعودية نسخة لندر الاتناء ، برقم ٨٦/٣٢٠ كتب في الصفحة لأول من . من نسخة هذه الصورة

هذه حاشية فيها شيخ الشيخ عبد الرحمن بن حسن حفيد المصنف الذي ألف كتاب التوحيد وهو شيخ لاسلام محمد بن عبد الوهاب أعظم الله له لآخر والثواب آمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً

وقد سجل النسخ تحت هذا العنوان قولاً لغزيراً عن بعض صحبه . وبعده وضع حتم حديث منه (وقف الشيخ محمد بن براهيم ١٣٩١ هـ) ثم هناك خطوط غير مهمة . وقد كتب في أول الصفحة تحت حديث (فوة عيون الموحدين) .

تقع هذه السحفة الخطية في ١١٤ صفحة برفقة ترقياً حديث

ص ١ (العالم) . ومن ص ٢ بدأ الكتاب

مفاد الكتاب . ١٦ - ٢٣٠ م

المكتوب من الصفحة ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ م . و « في هوامش

بعض ، يدر فيها تحقيق . وان حدث للتصحيح

- في كل صفحة على وجه انتصب م بين ٢٦ - ٣٠ م

وقد كتب في الصفحة الأخيرة من السحفة ص ١١٤ م

١ . وكان المراج يوم الجمعة المبارك ٢٢ ل ١٢٨٥ خمس وعشرين ومائتين . ثاني عشرين شوال . مقم لفقير امقر بالذنب والتقصير . لراحي لرحمة ربه العليم التقدير غفره من عبده محمد بن ناصر بن عبدالله بن عثمان بن حمد بن حسن بن عرار الحسني مذهبها

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات آمين ، وصل الله على محمد وآله وصحبه أجمعين .

وكتب في جابت الصفحة الأيمن في وسط حدود بالقسمي الاسود والاحمر : (ان محمد عيا صد الخلل . حل من لا عيب فيه وعلى .

وفي مقبته في الحذب الابسر : ملكه من فضل ربه العزيز كاتبه محمد اس نصر عدا الله بن عزاز ، والحمد لله رب العالمين .

وفي أقصى الصفحة من الجهة اليسرى كتب بانجاه معا كس ، حيث يسير السطر من اسفل الصفحة الى اعلاها ما نصه : « رحم الله من وحد عيا صوته ، فان المؤمن يصبح ويشتر . والقابض ينفخ ويحير » .

وقد طبع هذا الكتاب (الخاشية) عدة طبعات ، أعرف منها

١ - طبعة صمن (مجموعة التوحيد - سألقة الذكر) - ط المارط ٢١ (هي الثالثة) . سنة ١٣٤٦ هـ . ص ٢٩٧ - ٥٢٤ ، (القرة) عمدها دون ان يكون معها

(كتاب التوحيد) في أعلى الصفحات . وقد كتب في أول الكتاب في هذه الطبعة « كتاب قرء عبون الموحدين . في تحقيق دعوة الانبياء والمرسلين . وهو تعليق لعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن . ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، على كتاب التوحيد لحدده المذكور ، سماه تجله العلامة عبد الطيف بهذا الاسم ، وهو حائفة (مجموعة التوحيد) . وقد وصفت عبارة الاصل بين هلالين او علامتين تحييدها ، وأشرنا في دبل الصحائف الى ارفاها لتسهيل مراجعتها » .

وكتب في آخر ص ٥٢٤ من المجموعة التي تنتهي بانتهاء (قرء العبون) : « ثم الكتاب : وقد كتب في آخره ما نصه : ثم سح ذلك في رجب سنة ١٣٤٥ هـ بلغ مقالة وتصحيحا على المشائخ الكرام : الشيخ عبد الطيف والشيخ سليمان بن سحمان . والشيخ عدا الله العتقري .

ثم ص ٥٢٥ بيان بالخطأ والصواب

٢ - طبعة صمن (مجموعة التوحيد) ط السلبية انشار اليها . يقع الكتاب في هذه الطبعة في ٧ - ٢١٦ ص ، وقد وضع كتاب التوحيد في أعلى الصفحة . وحاشية (قرء العبون) في الخافش .

٣ - طبعة كتب عليها (الطبعة الثانية) ، بنقطة عمر عبد الحار القاهرة . دار مصر للطباعة (بدون تاريخ الطبع) : ٣ - ٣١٥ ص (١١٧) .

٤ - طبعة اخرى على بنقطة قاسم بن درويش فحرو ، بيروت مطبع دار العاد ٣ - ٣١٥ - ٣١٩ ص (١١٧) .

٥ - طبعة بمكة المكرمة مكة النهضة الطبية السعودية (بدون تاريخ) ٣١٨ ص (١٢٨) .

٦ - طبعة صمن (الجامع الغريد) ط أولى : وضعت حاشية على كتاب التوحيد في ص : ٩ - ٢٢١ .

٧ - طعة خمس (الخامع المريد) ط ثانية . هي هامش كتاب التوحيد . في ص : ٢١٥ - ٣ .

٨ - طعة ومشر مكتبة لرياض الحديث . الرياض . مطبعة محمد عاطف محصر
مستقلة بكتاب التوحيد في أعلى الصفحات . والقرة في الهامش .

٩ - أصل دين الاسلام وقاعدته : رسالة صغيرة . رأيت من نسخة خطية في
مكتبة الرياض السعودية رقم ٨٦٠٢٦٩ . تقع في مجموع كبير يحتوي على كتب لشيخ محمد
بن عبد الوهاب وابن تيمية وابن رجب . كلها مخطوطة

ولسعة في آخر مجموع لا يليها الا شيء قليل منه . يظهر من آخر ورقة فيه أنه غير
كامل . الرسالة في ٩ صفحات غير كاملة . مختصة بنزيم مستقل (معلم حديث) . لا
عنوان لها في الوفا . وإنما بدأت بعد السمة والاستقامة والحوقة بقوله : « قال الشيخ عبد
الرحمن بن حسن على قول حقه الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى
وعفا عنهم قوله رحمه الله : أصل دين الاسلام وقاعدته امران الخ »

مقاس الصفحة الكاملة : ١٦٠ × ٢٣٠ سم
- المكتوب في كل صفحة : ١١ × ١٨٠ سم والباقي هو هامش يمينه .

في كل صفحة ١٨ سطرا . عدد الصفحة الأخيرة فيها تقل عن ذلك .
- كانت المجموع واحد كما يظهر من الخط . ولم يسجل الكتاب اسمه في أي نسخة من

نسخ المجموع
كما أنه أيضا لم يسجل في آخر رسالة (أصل دين الاسلام وقاعدته) توزيع نسخها كما
فعل في الرسائل ونسخ الأخرى في المجموع . وإذا نحن نظرنا إلى كل نسخ المجموع نجد أنها
كُتبت في سنة ١٣١٦ هـ .

وقد ضمت هذه الرسالة - كما عرفنا - ضمن (مجموعة التوحيد النجدية) : (هي
الاول) . ط المنار . ص ١٤٧ - ١٤٨ . ط السنية ص ٣٣٤ - ٣٣٩ . وصح
(الخامع المريد) هي الاول ايضا ط أول : ص ٣٣٦ - ٣٤٠ . وط ثانية
ص ٣٣٠ - ٣٣٤ .

كما وجدتها ايضا في مجموعة (الدرر السنية في الاخوة النجدية) : ٩٥/٢ - ٩٩ .
٥ - القول الفصل القيس . في الرد على المعتزى داود بن حرجيس :

وهو من أكبر كتب الشيخ . ويقع في (٢١٤ ص) . امر طبعه على نفقة الأمير سعود
ابن عبد العزيز . وقام بتصحيحه وتعليق عليه محمد حامد العتي . وطبع على مطابع انصار
السة اعلمية محصر . (٣ - ٢١٤ ص الكتاب . ص ٢١٥ خاتمة الطبع) .

وقد رأيت هذا الكتاب بمجموع آخر هو (مصباح الظلام . في الرد على من كذب
شيخ الامام . ونسبه إلى تكبير أهل الإيمان والاسلام . تأليف الشيخ عبد اللطيف آل
الشيخ) .

وقد جاء اسم الكتاب في (عماء الدعوة - لشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل

الشيخ) : الرد القيس على شهاب ابن حرجيس^(١٩) .
 وورد في (بدر السنية) لابن قسيم الحذلي هكذا : « تأليف الشفديس . في الرد
 على داود بن حرجيس »^(٢٠) .

وفي كتاب (مشاهير علماء حد وغيرهم) ذكر اسمه كم ذكرناه ولكن بدون مقصده
 (انتهى)^(٢١) . وقد نلاحظ أن عن علاف كتاب في صغته المذكورة أنه
 وقد اضفت على نسخة خطية منه في مكتبة الرياض السعودية رقم ٨٦ ٣٣٠ . كتب
 في اوله اسمه بهذه الصورة :

اكتشف ما أنناه بيس من نهرج وشيس على فهد داود بن حرجيس تأليف شيخ
 عبد الرحمن بن حسن بن شيخ محمد بن عبد نوحان على لله عله آمين^(٢٢)
 لا غير نسخة من تعبدات فنية مدحهم . كتب على صفحة خلاف منه توفقات
 كثيرة . على حسب الأيسر في على (وقد على صفة علم ذات فهد من حسنة) .
 وهذا صبي خصوص على أكثر من كلمة في هذه حصة

وحتى يقبل كتب خط من قبل (وقد على صفة علم لا يقع ولا)^(٢٣)
 ثم اخته في وسط صفحة ر من قبل . كتب خط عربي (وقد على طلة العلم
 أثاب الله من حبه آمين) ونحوه خط أصغر (أوفقه بعض أولاء الشيخ عداقه بن حسن
 رحمه الله) .
 ونحوه حديث رقم ١٠٠٠ في رفق مداد كتب (ورد من مكتبة الشيخ محمد بن راهيم
 رحمه الله) .

وعلى حسب الأيمن من صفحة خلاف حتم مكتبه
 تقع نسخة خطية في (٢١٧ صفحة) من سطح الصغير
 مدارس الكتب . ١٦ - ١٢٠ سم تقريباً
 مكتوب من صفحة . ١٢٠٧ سم . ولما في حوش بقده
 في كل صفحة (١٧ سطر)

في ورقة في آخر كتاب غير دينة في تاريخ (حذات) من كتابات دينة
 وتعبدات مختلفة . لا دخل في الكتب وقد كتب في صفحة لاحية من ٢١٧
 ٥٧٠ سنة ١٢٨٣ هـ رقم عبد الرحمن بن سبط . مسعود عمر فهد وولديه ومولده
 والصلين آمين .

وكتب بجانب هذا بخط مائل جدا :
 « ان نجد عيسيا قد الحقا
 فجل من لا عيب فيه وعلاء .

وفي وسط صفحة من الجهة يمين كتب : مع مدابة وتصحيح . (كد) على
 مؤلف على الله عه . من حرر في ١٢٨٤ (كد) .

وقد حصل مؤلف (الشيخ عبد الرحمن) في مقدمة كتابه (المقول الفصل بيس)
 مذكرة نظيفة بن اسم (بيس) واسم (حرجيس) . لا حرجيس قد صفة بيس وأسمى

بصيرته ، فأصبح ضالاً كبيراً ، فكان شيباً بابليس لا في الاسم وحده ، بل في حقيقة كفره وضلاله وما يدعو اليه ، وفي ذلك كله يقول الشيخ عبد الرحمن :

« وبعد ، فانه قد بلغني انه قد ورد على بعض الاخوان مكانية من داود بن جرجيس مملوءة بالكذب والتليس ، ولا ريب انه مما أوحاه اليه الشيطان وزعره ابليس ، فاعجب لاتفاق الاثنين وزنا ، وموافقته له في كل حركة وسكون ، فالاول منها مكسور ، والثاني ساكن ، والثالث مكسور والرابع ساكن ، والخامس متحرك بالضم ، وفي هذا بعض حروف هذا ، وهي الياء والسين ، كالاشتقاق الاكبر ، فحصل بين الاثنين من الاشتقاق ما لا يخفى ، فاعجب لذلك يا من نظر فيه .

واما المشاية في المعنى ، فقد سود القرطاس بضروب من الوسواس اذا تأمله (الموحد الاربيب ، سلم الطوية صحيح الرؤية ، وجد أقواله كلها تدور على جحود التوحيد ، ومصادقة محكمات القرآن المجيد كذباً وثأويلات ، وتحريفاً وتبديلاً . أما كما قال تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن ، يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً ، ولو شاء ربك ما فعلوه ، فلهم وما يفترون ، ولتصفي اليه الهدى الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليفتروا ما هم مفترون) .

فمن الواجب على من عرف الحق بدليله أن يسعى فيما يظلل دعواه ، ويهدم ما أسسه من الزيف وبناه ، ويبين ما فيه من المكابرة ، وما أتى به من المحالة تعدداً وبجاهدة : (إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه) (١٤١) .

٦ — المورد العذب الزلال ، في كشف شبه أهل الضلال ، [ورد مقتربات رجل من أهل المخرج] .

طبع ضمن (مجموعة الرسائل والمسائل) : ٢٨٧/٤ — ٣١٨ (ينظر) .

وضمن (الدرر السنية) : ١٠٩٩ — ١٢٨ (ينظر) .

وقد اطلعت على نسخة مخطوطة منه في مكتبة الرياض السعودية برقم ٨٦/٥٦٨ ، كتب في أوله بهذه الصورة :

« المورد العذب الزلال . في كشف شبه أهل الضلال . تأليف الشيخ الامام . وعلم الهداة الاعلام ناصر السنة وقامع البدعة الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الاسلام الداعي الى توحيد الملك العلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى امين امين امين » . وهذه النسخة تقع ضمن مجلد ، هي في أوله وصفحاتها غير مرقمة قديماً ، بل فيها ترقيم حديث بقلم (رصاص) ذهب أكثره من جراء التجليد ، وفي الورقة الاولى العنوان ص أمع ختم وقفي نصه : (وقف الشيخ محمد بن عبد اللطيف ١٣٨١ هـ) وختم المكتبة السعودية تقع هذه النسخة المخطوطة في ١٦ ورقة ، كل ورقة تتكون من لوحين مشغولة بالكتابة ، لوحة أ من في ١ (العنوان) ، لوحة ب من في ١٦ مكتوبة الى متصفها .

— مقاس النسخة : ١٧ ١/٢ × ٢٣ ١/٢ سم .

— المكتوب من الصفحة : ١٥ × ٢٠ ١/٢ سم تقريباً . والباقي حواشي قليلة لا تأخذ مسافة كبيرة من الصفحة ، بخالية من التعليق ، ألا شيئاً يسيراً مما يتعلق بالتصحيح .

— الخطَّ مَوْحَدٌ في جميعها ، إلا أنه يختلف بين كونه بالحرف الكبير في بعض الصفحات ، وبالصغير في بعضها الآخر وإن قل عن سابقه .
— أسطر الصفحات مختلفة في عددها ، ففي الخطَّ بالحرف الكبير تتراوح بين ١٩ — ٢٢ س ، وفي الحرف الصغير تصل إلى ٢٧ سطرا ، أما الصفحة الأخيرة فقد كتب فيها ١٢ سطرا .

— يبدأ الكتاب من ص ب ورقة ١ .

— وقد كتب في آخر صفحة منه (لوحة ب/١٦ ، أي في صفحة ٣٢) ما نصه : « وهذا آخر ما يسر جمعه ، والله أسأل أن يم بفعه ، أملاه وجمعه الفقير إلى الله تعالى عبده عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وكتبه الفقير إلى الله عبده علي بن عبدالله البواردي ، وذلك في سنة ١٢٦١ هـ من هجرته صلى الله عليه وسلم ، كتبه من قلم كاتبه حرف يحرف عبده الفقير إليه عبدالله بن إبراهيم الريمي ، وذلك في ٢٥ صفر سنة ١٣٤٦ هـ ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، آمين آمين آمين » .
وفي الجانب الأيمن من الصفحة نفسها : « بلغ مقابلة وتصحيحها » .

٧ — « بيان الخجة في الرد على اللجة » [ويبدأ ما في البردة وكلام بعض الشعراء من الغلو والخروج عن الدين] .

وقد ردَّ به على محمد بن عبدالله بن علي بن حميد صاحب (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة) (***).

طبع ضمن (مجموعة الرسائل والمسائل) : ٢٨٦ ٢٢٣/٤ بنظر وقد رأيت نسخة خطية منه في المكتبة السعودية التابعة لدار الافتاء برقم ٨٦/٥٦٨ ضمن المجموع الموجود فيه كتاب (للمورد العذب الزلال) — سالف الذكر — أوفها (هكذا) :
« هذا بيان اللجة في الرد على اللجة تأليف شيخنا وأمامنا ناصر السنة وقامع البدعة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد (كذا) ابن عبد الوهاب اجزله الله لهم » .

(١) نسبة إلى جد له اسمه (مشرف بن عمر بن صفاد) — انظر مشاهير علماء نجد ص ٢٠ . ط ٢ .

(٢) . (٣) انظر في نسبة مقدمة ترجمة جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب — في مشاهير علماء نجد : ص ٢٠ . ط ٢ .

(٤) للإمام محمد بن عبد الوهاب ترجمة في الاعلام للزركلي : ١٣٧/٧ — ١٣٨ ، ومعجم المؤلفين للكمال : ٢٦٩/١٠ — ٢٧٠ وقد ذكر الكثير من المصادر التي ترجمت له والكتب التي ألّفه عنه ، كما ترجمه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الطيف آل الشيخ في كتابه مشاهير علماء نجد : ص ١٦ — ٢٧ . ط ١ . والشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم في الدرر السنية : ٣/١٢ — ٢٥ .

(٥) من بحثي عنه في مجلة رابطة العالم الاسلامي عدد ١٠ سنة ١٣ شوال ١٣٩٥ هـ : ص ٤٧ — ٤٨ .

- (٦) مشاهير علماء نجد وغيرهم للشيخ عبد الرحمن آل الشيخ : ص ٥٨ ، وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن ابن قاسم في الدرر السنية : ٦١/١٢ ان ولادته كانت في سنة ١١٩٦ هـ والاول اصح .
- (٧) مشاهير علماء نجد وغيرهم : ص ٥٨ .
- (٨) له ترجمة في مشاهير علماء نجد : ص ٣٢ — ٥٠ ط ١ ، والدرر السنية : ٤٣/١٢ — ٤٥ .
- (٩) له ترجمة في مشاهير علماء نجد : ص ٢٨ ط ١ ، والدرر السنية : ٤٥/١٢ — ٤٦ .
- (١٠) له ترجمة في مشاهير علماء نجد : ص ٥١ ط ١ ، والدرر السنية : ٤٦/١٢ — ٤٧ .
- (١١) له ترجمة في مشاهير علماء نجد : ص ١٥٧ — ١٦٠ ط ١ ، والدرر السنية : ٤٧/١٢ .
- (١٢) له ترجمة في مشاهير علماء نجد ط ٢ : ص ٢٢٨ — ٢٢٩ .
- (١٣) له ترجمة في مشاهير علماء نجد ط ١ : ص ١٤٧ — ١٥٦ .
- (١٤) انظر مشاهير علماء نجد ط ٢ : ص ٧٩ ، وعلماء نجد خلال مئة قرون للبهام (ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن حسن) .

- (١٥) انظر علماء نجد خلال مئة قرون للبهام (ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن حسن) .
- (١٦) انظر : عنوان الجهد لابن بشر : ١٩١/١ — ٢١٣ ، ومشاهير علماء نجد : ص ٦٠ .
- (١٧) له ترجمة في معجم المؤلفين لكحالة : ٢٢٣/٣ — ٢٢٤ .
- (١٨) له ترجمة في معجم المؤلفين لكحالة : ٨٩/٦ .
- (١٩) له ترجمة في معجم المؤلفين لكحالة : ١٣٣/٥ — ١٣٤ ، والاعلام للزركلي : ٧٥/٤ .
- (٢٠) له ترجمة في الاعلام للزركلي : ٣١١/٧ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ٥/١٢ — ٦ .
- (٢١) له ترجمة في معجم المؤلفين لكحالة : ٣٣٦/١٣ .
- (٢٢) له ترجمة في الاعلام للزركلي : ٦٦/١ — ٦٧ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ٨٤/١ .
- (٢٣) له ترجمة في معجم المؤلفين لكحالة : ٣١٠/٩ ، ٢٢٥/١٠١/١١ ، ١٠/٢ ط المثار .
- (٢٤) انظر مجموعة الرسائل والمسائل النجدية : ١٠/٢ — ٢٤ ط المثار .
- (٢٥) للإمام تركي ترجمة في الاعلام للزركلي : ٦٦/٢ ، والدرر السنية : ٥٢/١٢ — ٥٤ .
- (٢٦) عنوان الجهد لابن بشر : ٢٠/٢ ، ومشاهير علماء نجد : ص ٦٠ .
- (٢٧) من يحيى عنه في مجلة رابطة العالم الإسلامي : عدد ١٠ سنة ١٣ شوال ١٣٩٥ هـ : ص ٤٩ .
- (٢٨) انظر المرجع السابق : ص ٥٠ .
- (٢٩) ترجمته في مشاهير علماء نجد : ص ٧٠ — ٩٤ ، والدرر السنية : ٦٦/١٢ — ٧٥ ، والاعلام : ١٨٢/٤ ، ومعجم المؤلفين : ١٠/٦ — ١١ .

- (٣٠) ترجمته في مشاهير علماء نجد ط ٢ : ص ٢٣٩ . والأعلام للزركلي : ١١٠/١ .
- (٣١) ترجمته في مشاهير علماء نجد ط ١ : ص ١٨٥ — ١٨٨ .
- (٣٢) ترجمته في مشاهير علماء نجد : ص ١٧٩ — ١٨٠ ط ١ . والدرر السنية : ٧٧/١٢ — ٧٩ .
- (٣٣) ترجمته في مشاهير علماء نجد : ص ١٨١ — ١٨٢ ط ١ .
- (٣٤) ترجمته في مشاهير علماء نجد : ص ١٨٣ — ١٨٤ ط ١ .
- (٣٥) انظر ما وصفه ابن بشر في تاريخه (عنوان الجهد) : ٢٠/٢ ، وابن عيسى في (عقد الدرر) : ص ٧٠ — ٧١ ، ط ١ . وابن قاسم في (الدرر السنية) : ٦١/١٢ .
- (٣٦) مشاهير علماء نجد : ص ٦٣ وغيره .
- (٣٧) انظر الدرر السنية : ٦٥/١٢ .
- (٣٨) القصيدة طويلاً تجددها بكاملها في عقد الدرر لابن عيسى : ص ٧٨ — ٨٢ .
- (٣٩) انظر نبذة عن هذا الكتاب في مجلة العرب : ١/١٣ . ط ٢ : ص ١٥٥ — ١٥٧ .
- (٤٠) معجم المطبوعات العربية والعربية ليويسف سرقيس : ص ١٢٧٦ . وقد قال : ان اسمه (فتح الجهد شرح رسالة التوحيد) ، ولست ادري هل هذه التسمية خطأ من المؤلف ، أم أنه طبع في العقد بهذا الاسم .
- (٤١) انظر مجلة العرب : ٤٥٢/٧ .
- (٤٢) معجم المطبوعات السعودية — أصدرته وزارة المعارف السعودية — : ص ٤٥ .
- (٤٣) فتح الجهد : ص ٣ .
- (٤٤) فتح الجهد : ص ٥ .
- (٤٥) انظر مجلة العرب : ٤٥٢/٧ .
- (٤٦) انظر مجلة العرب : ٤٥٢/٧ .
- (٤٧) انظر معجم المطبوعات السعودية : ص ٤٧ .
- (٤٨) علماء الدعوة : ص ٤٤ .
- (٤٩) الدرر السنية : ٦٣/١٢ .
- (٥٠) مشاهير علماء نجد وغيرهم : ص ٦٢ .
- (٥١) كلمة غير واضحة .
- (٥٢) كلمة لم أفهمها .
- (٥٣) التلويح الفصل الخامس : ص ٣ .
- (٥٤) انظر حاشية (عنوان الجهد) : ٢٦٢/٢ طبعة وزارة المعارف السعودية . لحظي وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحفيظ آل الشيخ . وانظر بحثا للشيخ العلامة محمد الجاسر عن ابن حميد وكتابه وبعض ما ورد فيه من معلومات نشره مؤخرًا في مجلة العرب : ٩/١٢ — ١٠/١٠ ص ٦٤١ — ٧٣٦ .